

سويسرا على مشارف استفتاء لإعادة عقوبة الإعدام

جدل جديد في سويسرا أثارته مجموعة تطالب بإعادة عقوبة الإعدام بحق مرتكبي جرائم القتل الناتجة من اعتداء جنسي. فهل تتحدى برن الاتحاد الأوروبي؟

ريخ أبو عمرو

سويسرا؛ ذلك البلد الذي منح فولتير ملاًلاً آمناً، واستضاف الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان ورئيس الاتحاد السوفياتي الأخير ميخائيل غورباتشوف لإنهاء الحرب الباردة، هو نفسه الذي يواجه اليوم جدلاً بشأن عقوبة الإعدام، بعدما أطلقت مجموعة تضم 7 أشخاص مبادرة «عقوبة الإعدام في حال ارتكاب جريمة قتل مصحوبة باعتداء جنسي»، تطالب بإعادة هذه العقوبة إلى حيز التنفيذ.

هذه المجموعة أطلقت مبادرتها بعدما تعرض بعض أقاربها لاعتداء جنسي. حادث دفعهم إلى رفض نخلي سويسرا عن عقوبة الإعدام، وخصوصاً بحق مرتكبي مثل هذه الجرائم. وقالوا على موقعهم الإلكتروني إن هذه المبادرة، التي سببت نقاشاً حاداً في سويسرا، «كانت الطريقة الوحيدة بالنسبة إلينا لتوعية السكان على المشاكل الخاصة بالعدالة».

ينص القانون السويسري على السماح بإدخال تعديلات بموجب مبادرات شعبية في حال جمع 100 ألف توقيع في مدة أقصاها 18 شهراً، وهو ما تسعى إليه المجموعة لإجراء استفتاء شعبي في 24 شباط من عام 2012. وكانت تجربة مماثلة قد فشلت في عام 1985 في جمع توقيع كافية لتنفيذ عقوبة الإعدام بحق تجار المخدرات.

وإذا كانت المجموعة تسعى إلى حشد الرأي العام، يبدو أن الأحزاب السياسية السويسرية ترفض هذه

المبادرة، بينها المجموعة البرلمانية لحقوق الإنسان، عدا حزب «الشعب» اليميني الذي ترك القرار للشعب. سويسرا كانت من الدول السبّاقة إلى إلغاء عقوبة الإعدام، إلا أنها تبدو كمن يشعر بذنب حيال الذين قتلوا وعاش قاتلهم، وحيال القتلة، وما إذا كان يحق لها إنهاء حياتهم. دخل قانون إلغاء عقوبة الإعدام حيز التنفيذ في عام 1942، باستثناء فترة الحرب. وشهدت البلاد آخر إعدام رمياً بالرصاص في عام 1944. وخلال الحرب العالمية الثانية، أعدم 12

شخصاً، 11 منهم من النازيين. في السياق، قال المتحدث باسم الحكومة، اندريه سيمونازي، إنه «إذا رأى البرلمان أن عقوبة الإعدام تمثل انتهاكاً للدستور السويسري أو المعاهدات الدولية، فستعرق الاستفتاء»، فيما رأى المتحدث باسم منظمة العفو الدولية في سويسرا، دانيال غراف، أن «إعادة إدخال عقوبة الإعدام من شأنها أن تضع سويسرا على خلاف مع الاتجاه العام، في مختلف أنحاء العالم، إلى إلغاء عقوبة الإعدام»، مشيراً إلى أن بيلاروسيا هي البلد الأوروبي الوحيد الذي لا يزال يطبق العقوبة.

سويسرا أمام اختبار جريء، وهي التي تصنف بالدول المحافظة مقارنةً بغيرها من الدول الأوروبية. ويعكس الشعب الفرنسي، على سبيل المثال، يذو السويسريون أكثر التزاماً بقضايا الدين والأسرة، وهم الذين يعتقدون أن تصرفاتهم كأفراد تحدد مستقبل بلادهم.

إلا أن المشكلة ليست في طبيعة الشعب السويسري، بل في موقف سويسرا أمام الاتحاد الأوروبي. فأوروبا تعد المنطقة الوحيدة في العالم التي ألغت عقوبة الإعدام، بقرار من الجمعية البرلمانية في نيسان عام 1983.

حتى إن خاصية أوروبا هذه حولتها إلى مساحة قابلة للسخرية. فقيل إنه إذا أراد زعيم تنظيم «القاعدة»، أسامة بن لادن، أن نجو من عقوبة الإعدام، فخياله الوحيد يتمثل في الوصول إلى أوروبا وتسليم نفسه.

ووضع الاتحاد الأوروبي إلغاء عقوبة الإعدام شرطاً أساسياً لحصول أي دولة على عضويته. ورغم أن سويسرا ليست عضواً في الاتحاد، إلا أنها وقعت معه عدداً من الاتفاقيات الأساسية، التي قد تمثل حرجاً لبرن. قد يكتفي الاتحاد الأوروبي بإبداء قلقه من أحداث سويسرا.

قد يدين ويعدّ مبادرة المجموعة السويسرية خروجاً عن ميثاق الاتحاد لحقوق الإنسان، إلا أن ما طرحه برن هو إشكالية لم تحسم بعد في نفوس الشعوب.

وفيات

ذكرى اسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2010/10/17 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا المأسوف على شبابها المرحومة

غادة محمد أمين رسلان

زوجة: حافظ كاظم

أشقاؤها: الحاج أمين، عباس وحسان وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى أي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها الطيبة، وذلك الساعة العاشرة صباحاً.

الأسفون: آل رسلان، كاظم وعموم أهالي بلدة الطيبة

تصادف يوم الأحد الواقع فيه 17 تشرين الأول 2010

ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة الحاجة أنيسة عبد الحسن سعد

(أرملة المرحوم الحاج شفيق نور الدين) أبناءؤها: حسين، حسان، غسان، أكرم، عباس، شوقي، أحمد.

بناتها: حسان، صباح، غادة، هلا، هناء أشقاؤها: جميل، المرحوم أنيس، محمد والرحوم علي.

شقيقاتها: جميلة وفاطمة. وفي هذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها خربة سلم في تمام الساعة العاشرة صباحاً

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب الراضون بقضاء الله

آل سعد، آل نور الدين وعموم أهالي خربة سلم

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2010/10/17 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم:

الحاج موسى خليل زهور

(أبو كمال)

أولاده: الحاج كمال، الحاج محمد، الحاج بلال والحاج علي زهور

أشقاؤه: الحاج محمد (أبو عماد)، علي وحسين زهور.

وفي هذه المناسبة ستتلى على روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته يحمر الشقيف الساعة العاشرة صباحاً.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب. الأسفون: آل زهور، آل شميساني وعموم أهالي يحمر الشقيف.

انتقل الى رحمته تعالى السيد عاصم محمد باقر الأمين

زوجته المرحومة وداد وهبة أولاده: فراس زوجته روبا الخليل وطارق ومحمد

أشقاؤه: المرحومون السفير هاني وياسر ومحسن

شقيقاته: وجيهة ودلال وبشرى والرحومات نزيهة ورباب وهناء

أصهاره: محمد غالب الأمين وعباس ربحان ويوسف خاتون واحمد القاسم والرحومان علي حسن الأمين ومحمد مهدي الأمين

ووري في الثرى في بلدته شقرا يوم الاثنين 11 تشرين الأول 2010

تقبل التعازي اليوم الجمعة 15 الجاري في منزل ولده فراس في بيروت - الاونسكو بناية البحر مقابل وزارة التربية من الساعة الحادية عشرة حتى الساعة مساء.

الأسفون: آل الأمين وهبة والخليل وريحان وخاتون والقاسم وعموم أهالي شقرا والصوانة.

أولادها: الدكتور أنطوان أبو سمرا وزوجته أرليت شلمان وعائلتهما

الدكتور مارون أبو سمرا وزوجته كرميلا إبراهيم وعائلتهما

ليلى أبو سمرا عائلة شقيقها المرحوم سليم بولس

عائلة شقيقها المرحومة جوليت جورج شريفي

عائلة شقيقها المرحومة هناء الياس جهشان

وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

لوريس إسكندر بولس

أرملة المرحوم جوزف أبو سمرا

تقبل التعازي اليوم الجمعة وغداً السبت 15 و16 الجاري في صالون كنيسة مار

مخايل - طريق النهر ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة

مساءً.

الأنضي المكتبات



بلا ضفاف

مقالات

جوزف سماحة في

اليوم السابع

ذكرى اربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف على شبابها المرحوم وجدي يعقوب زغب

يقام قداس وجزاز لراحة نفسه الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد 17 تشرين الأول في كنيسة سيدة الوردية الرعاوية في حراجل.

عائلة الفقيد وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه.

هبوب

مفقود

فقد جواز سفر بإسم مروة رفعت عجمي . اللبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/822485

فقد جواز سفر بإسم قاسم محمد حايك . لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/531595

خرج ولم يعد

غادرت العاملة المدغشقرية، ماري هورتانسيا رزافيندرا هانتا منزل مخدمتها ناديا التامر. الرجاء ممن يجدها او يعلم عنها شيئاً الإتصال على الرقم: 70/929437